ولا رايتم ما رأيتم فتقول لهم التوبة طال ما تعرضت لكم في الدنيا
فما رغبتم في ولو كنتم قبلتموني لكنتم اليوم في خير فتنوب
فيقول لكن اليوم نتوب فينادي المنادي من تحت العرش هيهات
هيهات ذهبت ايام المهلة وانقضى زمان التوبة فلو حببتم
بالدنيا وما اشتغلتم عليه ما قبلت توبتكم ولا رحمت عبراتكم
فعند ذلك تنادي التوبة عنهم وينادي مناد من تحت
العرش يا خزنة النار ردهم الى اعدا الجبار وسنذكر
ان شاء الله تعالى احوال المحاسب احوال من يدخل النار من عصاة
امة محمد صلى الله عليه وسلم من الذين ما تولوا على المعصية وما
وفقوا للتوبة وليعلم انما ثبت ان منهم كافر ومؤمن ومنهم
كفذ ربه وشيعة ومرجئة وخوارج وادلة ذلك كثيرة لا
نطيل بذكرها ثم اعلموا يا اخواننا ان حوض النبي صلى الله
عليه وسلم حق وكذلك حياض الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لما روي الترمذي رضي الله عنه مرفوعا ان لكل نبي حوضا الا
صالحا عليه الصلاة والسلام فان حوضه ضرع ناقته والصحيح
ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين وكلاهما يسمى كوثرا كذا
نقله القرطبي انتهى واختلفوا في الميزان والحوض ايهما قبل
الاخر والصحيح ان الحوض قبل الميزان لما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوف
بين يدي رب العالمين هل فيه ماء فقال والذي نفسي بيده
ان فيه الماء ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ويبعث الله تعالى سبعين الف ملك بايديهم عصي
من نار يردون الكفار عن حياض الانبياء هذا الدليل واما
من

من جهة المعنى فذكر بعضهم على ما قيل الان ان الناس يخرجون
من قبورهم عطاشا فيكون الحوض قبل الميزان والصراط وقد
يجمع بين القولين بانه يكون لحد الحوضين قبل الميزان والاخر
بعد الميزان ومجاورة الصراط والله اعلم بالصواب وليعلم
الحوض النبي صلى الله عليه وسلم متسع الجوانب عظيم جدا له
زوايا واربعة اركان انيته عدد نجوم السما وهو اشد
بياضا من الثلج واحلى من العسل من شرب منه شربة لا يظما
بعدها ابدا انيته على شطه قضبان الذهب الرطب تظلله
وعمارته الياقوت واللؤلؤ والزمرد وطيبه المسك الاذفر
ورضراضه الذي يجري عليه جنادل اللؤلؤ المجوف هو كاربا باركانه
الخلفا الراشدين الاربعة فعلى الركن الاول ابو بكر وعلى الركن
الثاني عمر وعلى الركن الثالث عثمان وعلى الركن الرابع علي رضوان
الله عليهم اجمعين فمن احب ابا بكر وابغض عمر رضي الله عنهما
لم يسقه ابو بكر ومن احب عمر وابغض ابا بكر رضي الله عنهما
لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا رضي الله عنهما
لم يسقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان رضي الله عنهما
لم يسقه علي فالحمد لله الذي من علينا بمحبة الجميع ونسأله
التبشير بمعيتهم والمراد ما ذكرناه ظاهرة لا نطيل بها قال صلى الله
عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب
لم يظما ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدي
فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي متفق عليه ومعنى سحقا
سحقا اي بعدا الله بيني وبين من غير من سنتي فنعوذ بالله

Copyright © King Saud University